Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المأمون وحضر خلافة المعتصم والواثق ، وشهد فتنة خلق القرآن فى ذروتها وهى فتنة عانى من جرائها العلماء الاضطهاد ، انها تذكرنا بذلك التحذير الذى نشره الخليفة ، حيث خشى مما سينجم عن قراءة الأعاجم والأعراب القرآن فيتكلفون ، ويبتدعون، ومن حسن الحظ أن المتوكل الذى جاء بعد الواثق أغلق باب الفتنة بمصراعيه فى هذا الموضوع الذى تجنبته ، وأشرت اليه عرضا ، لأنه ليس من موضوع البحث ، وانما ذكرته لأن ابن جرير كان شاهد هذه الفترة ، وكان يجمع أخباره ويدونها فى زمن ضعف فيه الاسناد وكثر الوضاع ، اما تدليسا أو حبا للشهرة ، أو تكسبا للقمة العيش ، وكان ابن جرير يستند فى تفسيره القرآن الكريم على مثل هذه الروايات ، وكان قد أدرك بيعة الخليفة عبد الله بن المعتز : صديقه الحميم ، والخليفة الفقيه الشاعر الذى ما ارتضته الغوغائية فذهب ضحية القيادات المتخاصمة من العناصر المتباينة فى أيامه ، وعند مبايعته لم يخرج الطبرى لبيعته اما لكبر سنه ، واما لخوفه ، وقد اغتيل ابن المعتز عام ٢٩٦ هـ فى فتنة عمياء وتوفى الطبرى بعده عام ٣١٠ هـ وقد قيل عن الطبرى رحمه الله انه لا يعتد بالاسناد وذكر الرواة ، وانما ينقل الرواية أحيانا دون تسلسل رواتها ٠

***